

مشكلة الحوار في الرواية العربية

The Problem of Dialogue In Arabic Novelistic writing

Dr. Najim A. Kadhim*

د. نجم عبد الله كاظم*

Abstract

ملخص

This paper is about the dialogue being a problem in Arabic novelistic writing. It deals with the dialogue as a technical tool especially in its capability to be convincing to the reader. To be convincing is very difficult to reach in their writings or even in whatever things is dialogue. Because so much opinions and ideas have been said about the kinds of words by which the dialogue written being classical, standerd or spoken, language of dialogue becomes one of the topics of the paper, but of course not the only one.

According to this, the topics of the papers are: the language of dialogue apart from it being classical, slang or spoken; the connection between it and the characters who say it; the efforts and attempts of the writers to escape from the problem; and the functions of the dialogue in the novel.

تعنى هذه الورقة بالحوار متمثلاً بشكل خاص في قدرته أو عدم قدرته على الإقناع، الذي قد لا نتمكن من وضع اليد عليه بحثاً أو نقداً أو رؤية، مع أننا جميعاً نسعى إليه في كل ما نكتبه. وإزاء ما قيل وكتب عن عامية الحوار وفصحاه في الكتابة الإبداعية تعلقاً بشكل خاص بالرواية العربية، فقد فرض هذا الجانب أن يحتل مكانة رئيسة في البحث. وهنا تطرح نفسها فرضية أن الحوار قد لا يتوقف نجاحه وتحقيقه للإقناع على استخدام الكاتب في كتابته له العامية تحديداً أو الفصحى تحديداً فقط، بل أن مرجع ذلك هو أبعد من حدود العامية بذاتها أو الفصحى بذاتها، هو بشكل أساس، وبحدود تعلق الأمر باللغة يعود إلى انتقاء اللغة (المناسبة) له، وضمن ذلك المناسبة للشخصيات الناطقة به، ولكل العمل الروائي وأجوائه وطبيعته. الأهم من ذلك يتأسس هنا احتمال أن يتعدى النجاح أو الإخفاق في الحوار هوية أدواته اللغوية أو نوعها إلى الحوار ذاته أو بكليته بمفرداته وطوله وأسلوبه ومستواه، ونوعه عامياً أو فصيحاً، ومناسبته للمتكلم، ووظيفته فكراً ورمزياً وتقنياً وسردياً ووصفياً، ودوره في رسم الشخصيات ... الخ.

وهكذا تأتي الورقة عن الحوار انطلاقاً من رؤيته على أنه "مشكلة"، على الأقل في الرواية العربية. ولأنه ابتداءً لغة، فقد كان لا بد للغة أن تحتل مكانة رئيسة في هذه الورقة. فكانت مباحثها: الحوار، المشكلة، الحوار عامياً، الحوار فصيحاً، مساعي الخروج من المشكلة، الحوار والشخصية، وظائف الحوار واشتراطاته، خاتمة ونتائج.

* Education college, Sahar - Oman

* كلية التربية، صحار - سلطنة عمان.